

تقديم المؤلف

بالرغم من اختلاف وجهات نظر الباحثين حول تعريف الأسرة وطرق دراستها والأساليب العلاجية المستخدمة فى علاج الأسرة ، فإن هناك اتفاقاً حول أهمية الأسرة كنظام له وظائف ضرورية وحيوية للمجتمعات الإنسانية بوجه عام ، وكنواة أساسية لتلك المجتمعات بوجه خاص . حيث تضم الأسرة الأم والتي لها تأثير مباشر على الطفل فى أطوار نموه فى بداية الحياة تأثيراً بالغ الأهمية ، ثم الجماعة الأولية المكونة من الأب والأخوة والأخوات ، حيث إن تفاعلاتهم أيضاً تؤثر فى مراحل الطفولة المبكرة وباقى المراحل .

وبالرغم من أن الكيان الأسرى له أهمية بالغة ومشكلاته تمس صميم حياة كل منا ، وبالرغم من تنوع المشكلات الأسرية وتشعبها يفتقد الوطن العربى إلى دراسات تتناول العلاقات الأسرية من زاويتى السواء والمرضى ، ويعيننا فى هذا الكتاب أن نستعرض لفرع علم النفس الأسرى ك تخصص له منهجه ونظرياته وأدواته التى تتفق مع طبيعة الظاهرة المدروسة - وهى الأسرة - وله أيضاً أساليبه العلاجية المعتمدة على اعتبار الأسرة كلها المريض ، وذلك فى حالة وجود مريض فى الأسرة ، ويشكل ذلك تياراً مختلفاً عن الاتجاه التقليدى فى العلاج النفسى الذى يقوم على مبدأ العلاج الفردى .

ونرجو أن يكون هذا الكتاب محاولة علمية مخصصة لإثراء المكتبة العربية بإلقاء الضوء بطريقة جديدة على الأسرة العربية فى محاولة لفهم أنفسنا وأدوارنا المختلفة داخل أسرتنا . ويضم الكتاب بين صفحاته أشكال الأسرة ووظائفها ، كما يتناول التفاعلات الأسرية من تواصل وصراع ، بالإضافة إلى الأدوار الاجتماعية للأسرة التى تسهم فى تشكيل وبناء شخصيات أفرادها ، حيث إن لذلك أثره فى سلوك الأفراد فى المجتمع الأكبر ، بل ويناقش الكتاب أهمية العلاج الأسرى ونظرياته المختلفة وأسباب اللجوء إليه ، وأخيراً يقدم عرضاً لبعض المقاييس التى تتناول التفاعلات الأسرية .

داليا مؤمن

القاهرة فى ١٢ / ١ / ٢٠٠٤